

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ألا تعبدوا إلا ا قال الفراء المعنى فصلت آياته بأن لا تعبدوا إلا ا وأن استغفروا و أن في موضع النصب بالقائك الخافض .

وقال الزجاج المعنى آمركم أن تعبدوا إلا ا وأن استغفروا .

قال مقاتل والمراد بهذه العبادة التوحيد والخطاب لكفار مكة .

قوله تعالى وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه فيه قولان .

أحدهما أن الاستغفار والتوبة هاهنا من الشرك قاله مقاتل .

والثاني استغفروه من الذنوب السالفة ثم توبوا إليه من المستأنفة متى وقعت وذكر عن الفراء أنه قال ثم هاهنا بمعنى الواو .

قوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا قال ابن عباس يتفضل عليكم بالرزق والسعة وقال ابن قتيبة يعمركم وأصل الإمتاع الإطالة يقال أمتع ا بك ومتع ا بك إمتاعا ومتاعا والشيء الطويل مائع يقال جبل مائع وقد متع النهار إذا تطاول .

وفي المراد بالأجل المسمى قولان .

أحدهما أنه الموت قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة .

والثاني أنه يوم القيامة قاله سعيد بن جبير .

قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله في هاء الكناية قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى ا تعالى ثم في معنى الكلام قولان أحدهما ويؤت كل ذي فضل من حسنة وخير فضله وهو الجنة والثاني يؤتيه فضله من الهداية إلى العمل الصالح .

والثاني أنها ترجع إلى العبد فيكون المعنى ويؤت كل من زاد في إحسانه